

محاضرة عمارة الروح | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

على صراط مستقيم تسأل الحمد لله نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله تعالى في امرنا ومن يضل
فلا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله وبعد. فان اصدق الحديث - 00:00:00

كتاب الله تعالى واحسن ثبته هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حداته وكل محدثاته وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. آآ
فان الله عز وجل جعل غاية تعبير الناس الى رب العالمين. فقال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:01:26
وجعل سبحانه وتعالى من مقاصد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تزكية النفوس وقال عز وجل هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم تزكية النفوس من مقاصد بعثته صلوات ربى وسلامه عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل -
00:01:56

طعم الايمان لا يذوقه العبد الا بالتذكرة. والا بان يتحقق جواهر هذه التسبيح فجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان. من عبد الله وحده وانه لا الله الا الله. هذه الاولى. والسانية واعظم - 00:02:26
طيبة بها نفسك. رافدة عليه كل عام. ولا يعطي الكلمة ولا المريض ولا الشرف اللئيم. ولكن من اوسط اموالكم فان الله لم والثالثة
وزكي نفسه. فقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

وما تسکير النفس يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان الله معه حيث فمن هذا المنطلق دعونا نخلق في افق اه غير
الذى اه تعودنا ان نعيش - 00:03:26

وغير الذي تفرضه علينا الدنيا بواقعها وكدها وبما نستجد فيها من نخلق عاليًا في سماء الروح. وفي سماء اه تزكية هذه النفس. فكما
الامام ابن القيم في كتابه الجواب الكافي مثل القلب كمثل الطائر كلما علا وارتفع خلا من - 00:03:46

وبعد عن الافات. وكلما نزل احتوته الاذى. فمن هذا المنطلق يتحفنا ان شاء الله عز وجل. اه فضيلة الاستاذ بهذه المحاضرة التي طالما
انتظرنا ان يشرفنا في بلدتنا هذه. اسأل الله عز وجل ان يجعلها في ميزان حسناته ونشكره - 00:04:16

على تلبية الدعوة. لطالما يعني سمعنا كلماته الرقيقة قلمه الموقف الحزين الذي يرتبط بالقيم الاسلامية فنسأل الله عز وجل ان يتقبل
منا ومنهم خلقه بهذا واستغفر الله لي لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:04:36
ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسينات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له واشهد ان لا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه - 00:05:06

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد. فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل. وخير الهدى هدى محمد النبي صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:05:26

وبعد الله عز وجل ان شرفنا بان تكون في بيته وبين عباده. ونسأل الله عز وجل ان يجعل كل كلامنا وافعالنا واقوالنا في ميزان
حسناتنا. وان يعاملنا بعفوك في وجوده واحسانه وان يمدنا بأسباب عافيتها تبارك اسمه تعالى جده ولا الله غيره. وانا يعني سعيد بين
الذين - 00:05:46

بهم المثل في الكرم. فيقولون لا اكرم من شرقاوي. آآ الحديث الذي يترك اسماعينا كثيرا. ويستدل به كثير من الناس. على الاصل
للعظيم الذي بنيت عليه هذه الشريعة. وهي ان هذه الشريعة انما جعلت ليرحم الله - 00:06:16
رب العالمين بها عبادة. حديث نبينا سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم في تلك المرأة التي دخلت النار في هرة

حسبتها. لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. لو ان انساناً منا ابصر رجلاً يمسك طفلاً صغيراً - 00:06:46
وجعل هذا الرجل يضرب هذا الطفل ضرباً شديداً. لاجتمع الناس كلهم طائعاً لهم وعاصيهم على حجب هذا الرجل عن هذه الجريمة انه يسطو على طفل صغير. او لو كان هذا الطفل رضيعاً - 00:07:16

لماذا؟ لأن هذا المشهد يتجسد فيه القسوة. نبينا صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن امرأة تدخل النار في هذا اللفظ من اجل انها حبست هرة. هرة حجبت عنها حياته العجب ان الكثير منا يمارس هذا الحجب يومياً عن نفسه - 00:07:36
يحجب عن نفسه حياته. ويدخل نفسه في تابوت الموت. حقيقة دون ان يشعر يدخل نفسه في ظلال الاعتياد. فتكون العبادة عادة.
واذا قام اليها قام متكاسلاً متناثراً مقيداً بأسباب غفلته. وهذه الروح في هيكله تضج - 00:08:06

وتتلہف الى ذلك الري الذي يرويها. ولكن اغلب الناس يمارس النسيان محننة الانسان في حياته نسيانه. ينسى من هو لماذا اتى هنا؟
ينسى الغاية التي تحدث عنها اخونا الحبيب وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:08:36
هذه الغاية لا تتحقق لها ولا حياة للقلب ولا خفقات نور فيه الا بان يلتج هذا الشرع من بوابة الوحي. الذي جعل الله رب العالمين له صفتين كاشفتين وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا معنى ذلك ان كل من انقطع عن هذا الوحي واجبر عنه - 00:09:06
اعرض عنه فهو ميت وان كان يغدو بين الناس ويروح. مهما اتسعت له الدنيا ومهمما هذا من اموالها وجاهها ومناصبها فهو ميت في الحقيقة. او من كان ميتاً فاحييـناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات. ليس بخارج منها. هذا الجالس في قعر الظلمات في - 00:09:36

جب بها لا يجد متنفساً لنفسه ولا يجد ريا لقلبه. والله رب العالمين وصف القرآن ما قلت لكم وصفاً كاشفاً. معنى ذلك ان كثيراً من الاناسي ملحقون بتوابيت يعيشون فيها - 00:10:06
لکنهم في الحقيقة قديم. نعمت في ميزان الشر بنعوت الميت. وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان.
ولكن جعلناه نوراً. نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي - 00:10:26

الى صراط مستقيم. صلى الله عليه وسلم. نور هداية حياة. هذه الاركان الثلاثة. الهدایة والنور والحياة. مما يؤلمك ان هذه الثلاثة محجوبة حجاباً كلياً او جزئياً. حتى من يتلقى الوحي لا يتلقاه التلقي - 00:10:46
الذی کان یعلمہ نبینا صلی الله علیه وآلہ وصحبہ وسلم صاحبته. وانما يتلقاه تلقي العادة المتباشلة او تأتي العبادة عليه اتیان موسمیاً
فیكون شهر رمضان الذي نسأل الله عز وجل ان يبلغناه في عافية. وطاعة وقبول وعتق. يأتي رمضان - 00:11:16
فكأنما هو ذلك الطارق الذي يترك القلوب ان هلموا الى الوحي. فيتذكر كل واحد منا مصحفه ويجلس اليه ثم يصرعن ما يمضي
رمضان فيكون الصاحب الوحيد للمصحف في هو التراب. كأنما هو بقية الغفلة التي لحقت بالقلب الآسي - 00:11:46
بالروح التي ذابت وكادت تبلى. وقد قال صلی الله علیه وآلہ وصحبہ وسلم ان الايمان ليبلی في قلب احدكم كما يبلی وشي التوب.
الثوب تأتي به براقاً لاماً متوجهاً بالواله ثم تمضي عليه الايام والليالي فسرعن ما يبلی ويفخت. وكذلك الانسان كلنا كلنا - 00:12:16
يتشوق الى البدء الاول. اين تلك الايام التي كان الواحد فيها لا يمل القيام؟ اي تلك الايام التي كان الانسان لا يكف فيها عن قراءة القرآن. اين تلك الايام التي كان الانسان تأتي اليه الاية فتخرج قلبه - 00:12:46

فتندادي دموع عينيه. اين تلك الايام التي كان يتراحم الناس فيها؟ ويتبادلون المودة خالصة من شوب الدنيا. وغبارها اين هذا البدء
الاول في حياتنا؟ لن يقيمك على صراط البدء ابداً - 00:13:06

الا الوحي الا القرآن المجيد. وكل من سلك سبيلاً لتزكية نفسه سوى الوحي سوى القرآن المجيد فقط طول على نفسه فان الوحي هو
الهدایة التامة التي لا شوب فيها. وكل ما سوى الوحي اما ان - 00:13:26
هنا اثراً من اثار هذه الهدایة. واما ان يكون ضلالاً قد قسيت هداية. ادعت انها هداية وهذا القلب كما قال البوصيري رحمة الله عليه
والنفس كالطفل. انتم منه شب على حب الرضاع وان تفطممه ينفطم. ولن تفطم النفس ولن تجد حياتها وذوق الحب - 00:13:46
ولن تحلق باجنحة الضوء الى العرش الا في تلك الايات. ان يجلس هذا الادمي المتكلّم هذا التراب ذو اللسان. ان يشرف بمجلس

يمسك فيه كلام رب العالمين ارحم الراحمين. ولقد يسرنا القرآن للذكر. قال شيخ الاسلام ابن الصلاح رحمة الله عليه. صاحب -

00:14:16

القواعد الشهيرة في المصطلح كان يقول بلغنا ان الملائكة لا ييسر لها لم تؤت قراءة القرآن ولذلك تحب ان تدنو منبني ادم لتسمع تلاوتهم كلام ربهم سبحانه وتعالى. فان يشرف هذا الاداء - 00:14:46

هذه الذرة الطائرة في هذا الكون الفسيح المترافق. بكلام مخصوص من رب العالمين. ثم كانوا مكافأة الانسان لهذه النعمة ان يدبر عنها وان يولي عنها. ثم يشكو الكل من الكل - 00:15:06

يشكو الكل من الكل. يشكو من غيبة الصدق. ومن بعد الضوء ومن اشتداد القسوة ومن غلبة الجفاف ومن نزع الانسان الى الغلو. كل هذا لماذا؟ لأن هذا الانسان لن يصلحه الا خالقه - 00:15:26

وخلقه جعل سبيل الصلاح الاوحد. كما قال سيدنا الامام الجنيد رضي الله عنه ان الله سد كل الطرق الموصلة الي وجعل طريقا سبيلا واحدا موصلا اليه. هو سبيل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. نحن - 00:15:46

في حياتنا عندما نجلس بين كتب الاعتقاد ونجلس في مدارستك عقائد اهل السنة والجماعة تأتي لتدرس فكان كثيرا من الناس يأخذ هذه العقيدة لكي تكون متكنا له للحكم على غيره. ولتبديع غيره ولتضليل غيره او لتكفير غيره - 00:16:06

لم يطرق قلبه يوما انه ما تعلم هذه العقيدة الا ليزكوا بها قلبه. ولكي عرف بها ريه. ولكي يجلس في خلوته ذليلا مطريقا بين يدي الله عز وجل. يحصل هذين الامررين - 00:16:36

قيام هذا الشرع ما قام شرعنا الا على قاعدتين تعظيم الخالق والشفقة على المخلوق كل شرعننا يقوم على هذين الركنين. تعظيم الخالق ضع تحتها توحيده باسمائه وصفاته وتنزيهه عن الشرك سبحانه - 00:16:56

سبحانه وتعالى وطاعته فيما امر وترك ما نهى عنه وزجر وضع ما شئت تعظيم الخالق والشفقة على المخلوق نحن في ديننا نشفق على هذا الجمام. على هذا الجدار. على الحصى على - 00:17:16

الشجر على الطير في احاديث صحيحة في الصحيحين. فلماذا نعلق انفسنا بما حولنا اولا ننظر نفتش في ضمائernا في خловات قلوبنا. اين قلبك من الوحي؟ لا اقول انك تقرأ وررك حتى سمي وردا مثل الماء الذي يريده الانسان. ورد يظل الانسان ظاميا ساغبا - 00:17:36

حتى يتحقق بهذا الورد. فما هو الا ان يلامس الوحي قلبه فيطمئن. ويسكن ويهدأ كما جاء رجل الى سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. فقال اني اقرأ المفصل في ليلة. المفصل - 00:18:06

قف الى الناس. كم جزء؟ ها اربعة ولا خمسة؟ اظن خمسة صح. طيب. قال له سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما شاء الله اخوكم بارك الله فيه بيختتم كل يوم او كل ست ايام. قال هزا كهز الشعر. يا سلام على الصحابة - 00:18:26

لا يهولهم تلك الظواهر ابدا. هزا كهز الشعر. ان اقواما يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم. ولكنه اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ما هو الا ان يباشر قلبك نور الوحي حتى يعود حيا جديدا حتى تصاب انت نفسك بالدهشة - 00:18:56

ما الذي حدث؟ صرت اهدا ارحب صدرا اطيب نفسا اذكى روح ارقى خلقا. ما الذي حدث الصياغة العصبية على سبل ابليس صياغة الوحي. ولذلك بني النبي صلى الله الله عليه وآلله وصحابه وسلم. وبني الصحابة في محضن الوحي. في صدر ما نزل عليه. يا ايها المزمل - 00:19:26

قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. يأتي القرآن قالوا ها هنا بالاشارة وبالتصريح. قم الليل لن يقوم الليل الا بالقرآن. ثم يأمره ورتل القرآن ترتيلها - 00:19:56

بينه وترسل فيه. كما قال سيدنا ابو جعفر ابن جرير الطبرى رحمة الله عليه. يبين تجلس فتعرض قلبك على كتاب ربك. مؤاساتنا اننا نشغل بكثرة الختمات ولكن لا ننسغل بمنع الختم عن القلب. ومؤاساتنا اننا نعامل المصحف معاملة المصحف لا معاملة - 00:20:16

معاملة الورق تعظمه تضعه لا تضع حذايك هنا كل هذا من ابجديات التعامل مع كتاب ربنا لكن اين تعظيم قلبك له؟ وain تلمس

سبيل شفائك في زواياه وفي احنان وقد وصفه رب العالمين بانه شفاء ورحمة. شفاء للذين اصيروا بالعلل - 00:20:46
الادوية والاسقام والامراض. وكلنا كذلك. قال سيدنا ابو القاسم صلي الله عليه وسلم للصحابة واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله. عمله المنكر هذه او المعرفة اضيفت الى الضمير ضع تحتها جهاد الصحابة وهجرتهم وبذلهم وتضحيتهم واخاءهم. وترفعهم عن نوازع النفس - 00:21:16

ومتابعتهم للنبي صلي الله عليه وآلله وصحابه وسلم. وما لم يفعله اصحاب نبي لنبي قط على نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه. عندما تجلس تخيل بعد كل هذا الكد والتعب - 00:21:46
يأتي اليك من يقول اعلم ان هذا كله لن يدخلك الجنة. ما رأينا ولو في حديث مكذوب ان واحدا من الصحابة قام للنبي صلي الله عليه وسلم قال له ولكننا جاهدنا ولكننا بذلنا ولكننا تصدقنا ولكننا تركنا ديارنا واموالنا واهلينا - 00:22:06
ابدا. المدهش في هذا الحديث ان الصحابة لم يتوقفوا لحظة لم يbedo من احدهم اعتراض ابدا بل قالوا ولا انت يا رسول الله؟ طب احنا ماشي. احنا ماشيين. ايه ده؟ ما هذه القلوب - 00:22:26

فكل ما جعل قال ولا انت يا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ولا انا. كمان الا ان يتغمدني الله برحمته فان تعلم ان السنت انت الظاهر وان جريان اللسان بالكلام الفصيح وتردید القواعد والمتون وحفظها و - 00:22:46
والى اخره. وان هذه النعوت حامل القرآن. اين الذي حمله القرآن الى الرحمن؟ هذا هو الذي نريده ان يحملناك كلام ربك الى ربك. وان يدنىك منه. والا فان النبي صلي الله عليه وآلله وصحابه وسلم - 00:23:06

وصف الخارج وصفا كاشفا. قال يحرر احدكم صاته الى صاته. وصيامه الى صيام. يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية.
فديننا كما قال صلي الله عليه وسلم ايضا ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسادكم - 00:23:26
ونحن قد علقنا كسيرا بالصورة. وانغمستنا فيها وقعدنا لها وولينا وعادينا عليهم وقد يكون عامي ممسك بفاسه او بمكتنته اقرب الى الله عز وجل من الذي يعلو ومنبرا او يجلس محاضرا. قد يكون عند الله عز وجل بما في قلبه من عقد الایمان والاخبارات لرب العالمين - 00:23:46

صدق حسن الظن به والتوكيل عليه. والاقبال اليه سبحانه وتعالى ما يذوق كثيرا من الذين حافظوا المتون والشروع والحواشي
وجلسوا واصطبغهم لقب لغفلان. الشيخ فلان ده يا فلان الى اخره - 00:24:16
الصحابة يدهشني هذا الحديث. لم يقفوا عند هذا. ولا لن يدخل احدكم الجنة عمله. ولا انت يا صلي الله عليه وسلم ولم فتجلس لتتلقي الوحي وانت تعلم انك ذليل. وانك - 00:24:36

تنهي ميت ليس العلم الذهني. ولكن علم الذي قال عنه سيدنا حذيفة رضي الله عنه ليأتين على الناس زمان لا ينجي احد لهم الا مثل دعاء الغريق. فانت تدخل على القرآن - 00:24:56

ضعيفا كالعصافور الذي بلله القطر في ليلة شاتية عاصفة. مسكين مسكين ولذلك كان يقول بعض العارفين هو ملحوظ نبيل شريف. ان سيدنا صلي الله عليه وسلم عندما كان في الغار وجاء - 00:25:16

سيدنا جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. فقال اقرأ. قال ما انا بقاري. فاخذني فضم حتى بلغ مني الجهد. وفي ضبط الجهد. ضمني وغضبني. حتى كاد النبي صلي الله عليه وسلم ان يختفي - 00:25:36

ثم ارسلني فقال اقرأ. قال ما انا بقاري. فاخذني وغضبني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قال ما انا بقاري اقرأ ماذا؟ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:25:56

قال عندما استسلم واذعن وافتقر تلقى. ان تدخل المصحف دخول الفقير. لا دخول الذي يرى نفسه طالب علم. والآخر ملتزما تلك الكلمة الكاذبة. كلنا اما سابق بالخيرات. واما ظالم لنفسه واما مقتصر. وقد تدور على الانسان في يومه وليلته تلك الصفات - 00:26:16

ثلاث فقد يكون سابقا في عمل وقد يكون مقتضا في عمل وقد يكون ظالما لنفسه في عمل. اما ان يتکئ الانسان بلقب ملتزم او اخ

او اخت كل هذا كل من كان مسلما فهو اخوك - 00:26:46

التحى لم يلتحي عصا لم يعصي ولا ينكح على حسب ما فيه من الطاعة او العصوم. وتكره ما فيه من المعصية وتحب له الخير.
اما ذلك الكبر الذي نجلس في ظلاله فنأتي الى القرآن. ونقرأ - 00:27:06

القرآن قراءة اللسان. لا قراءة القلب. من ذا الذي يعرض قلبه؟ يعرض يعرض احد نفسه على طبيب الا اذا كان عالما ان فيه
علة. لابد ان يعرف اولا انه معلول انه مريض - 00:27:26

انه فقير. ان عنده من السيئات ما يوبقه عند رب الارض والسماءات. ان يدخل مستصفرها هذه وهذه الحال هي التي توصلك. فاذا
جلست فان من المتعارف عند الناس ان الانسان لا - 00:27:46

يعرض نفسه على الطبيب عاجلا. تخيل ان انسانا جاء الى طبيب فامسك بباب العيادة وقال له خلصني. انا مش فاضي لو كان طبيبا
عاقالا يقول له افضل. وقد يمسل بعض اهل العلم القرآن وقد وصف الله رب العالمين انه لكتاب عزيز - 00:28:06

لا تأتيه ببعضك. ولا تعطيه فضلة وقتك. فضعنا ان تقبل عليه ولست معه لو اني معكم الآن. وجلست اليكم. ومرة واحدة الاخوة كلهم
راحوا نائمين كده في المسجد. سيكون هذا امرا عظيما. والله انه لم يحصل ان كثيرا منا يفعل هذا - 00:28:26

بالله عز وجل. الله رب العالمين. مؤساتنا انا نعرف انه ولكننا لا نتعامل على انه متكامل. نعرف ولا نتعامل. نعرف ولا نتعارف نجلس الى
القرآن تجلس جلسة المريض الذليل. بل لا اقول المريض الذي لا حياة له - 00:28:56

الا في هذا الكلام سياخذك كما قال سيدنا ابو عبدالله ابن قيم الجوزية رضي الله عنه يتعلق بصفة من صفات الله اخذته من يديه
وادخلته عليه. وقد قال رب العالمين حديثا شريف - 00:29:26

للمحبين ومن اتانا يمشي اتيته هرولة كان بعض الناس اتى الى شيخه من مسافة بعيدة فقال له جئتكم بمسافة بعيدة. يريد ان يظهر
له محبتى وهو شغفه بلقياه. فقال يا بنى ان هذه الطريق لا تقطع بالقدم ولا بالمسافات. ولكن - 00:29:46

خلي نفسك وتعمل. دعك من الدعاوى ومن نفسك. تعالى. تجلس بين القرآن جلسة الذي يعلم انه لا حياة له الا به. ولا نجاة له الا به.
ولا روح ولا جنة ولا فردوس موصولا من الدنيا ايه؟ بالآخرة الا هذا القرآن المجيد - 00:30:16

قد قال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم للصحابه واعلموا ان هذا القرآن سبب سبب حبل موصل طرفه بيد الله وطرفه باديهم.
معنى ذلك ان من ابتعد عن هذا السبب لم يصل ولن يرتفع سيفظل في السفون - 00:30:46

وروحا وضميرا ومشاعر وكلاما وفعلا وقولا. لا تظن ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ان الله لا يرفع بهذا القرآن اقواما الرفعة
الدينوية التي تطأ على اذهاننا وحسب. بل رفعت المشاعر. رفعة الاخلاق رفعة الاحاسيس - 00:31:06

يغير جغرافيا الكون. نحن في حديث اسيد بن حضير رضي الله عنه في صحيح البخاري. انه كما تعلمون ان شاء الله كان يقرأ في
الليل وبجواره فرسه وتحتها نائم ابنه يحيى - 00:31:26

كانت بيوتاتهم بيوتا متواضعة. فكلما قرأ قال فرأيت مثل الظلة مثل هذه وفيها امثال المصايب تنزل من السماء. فاذا امسكت
ارتفعت. فاذا قرأت دنت. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ سيد بن حضير تلك الملائكة تلك السكينة روایات - 00:31:46
دنت لسماع تلاوتك. الكون يتغير من تلاوة. افلا يتغير القلب؟ تتغير الجوارح تتغير الملائم ملامح الوجه وملامح القلب وملامح الروح.
يشتد على الانسان. ان يكون في الزمان الميسور فيه الوصول الى القرآن ان يكون اشد شيء تحقيقا ل نسبة الهجر هو القرآن. ولو ان
احشاء - 00:32:16

قرية دخلت في الوسط الذي يسمى ملتزما. فقيس الجلوس في اي شيء سوى القرآن والقرآن لرجحت كفة اي شيء سوى القرآن الا عند
من رحم الله. ولذلك ذلك عندما تتأمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعااهدوا القرآن تعااهدوا القرآن. قضية الوضوء بالحفظ وان
انت تحفظ - 00:32:46

ليه؟ هل لكي اكون مصحفا جديدا؟ لا. ليست القضية في هذا. كن متأملا للامر من جدره ان يكون القرآن دانيا منك على طرف لسانك.
كلما اردته وجدته. عشان كده بحفظه ليس يوصف لا ليس يوصى بحفظه من اجل اللسان به هزا كهز الشعر ولا هز الجسد به متماما -

لا ولا ان يقف الانسان به ليقرب الناس لا لا لا. انما لكي يكون لكي تكون حياتك قريبة هذه هي القضية العظمى. في مسألة الحفظ ان تحفظ انت. من العشرات والغواص - 00:33:46

التي وضعت في الحياة. قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد. الكبد لاحق الكل. طيب ما الذي يجعل حياة انسان انظر من حياة الآخر؟ اهدا اذكى ارحم لاي تعرض لما يتعرض له غيره من - 00:34:06

اشعرت الحياة وغبارها. ليه؟ لانه اخذ هذا السبيل. هذه الراحة هذا الضياء هذا النور. صحب هذا النور في حياته فدله على عشرات الطريق فوصل المنزل امنا. هذا هو. ان تنقطع صفة - 00:34:26

الهجر التي لحقت امما مع القرآن المجيد. وكما اقول ليس الهجر في ان تقرأه ليس انقطاع الهجر في قراءته وحسب. ولكن في ان يطالعه قلبك. ان تحضر نفسك كشيخ لك لتجلس فتقرأ عليها - 00:34:46

اين انت من هذه؟ كما قال سيدنا ابو الدرداء رضي الله عنه في كلام مزلزل والله. والله يا اني لا اخشى الله عز وجل لو جل انه سيسألي عن كل امر في كتابه ماذا فعلت فيه؟ عن كل نهي ماذا فعلت؟ ولذلك سيدنا ابو سفيان وكيع ابن - 00:35:06

راح رضي الله عنه رواه احمد بن ابي الحواري في ترجمة احمد بن ابي الحواري في سير اعلام النبلاء قال كان اذا جلس وكيل المجلس تحديث وكيع كان يختم في ليلة. وكان اذا رؤي رضي الله عنه - 00:35:26

كان ضخما حتى يقال عنه انه التنين. ومرة داعبه الفضيل ابن عياض قال ما هذا السمن يا ابا سفيان ويقال عنك راهب العراق كالصائم الزاهد العابد؟ قال هذا من فرحي بالاسلام. فرحان انا بالاسلام. اهو - 00:35:46

بيضحك. سفيان الثوري في ترجمته نعلم عن سيدنا سفيان انه كان مجتهدا متبتلا عابدا امرا نهاء لا نعلم انه كان شديد المزاح. يمزح يمارس انسانيته ويمارس عبوديته. حتى قال مؤمل - 00:36:06

صاحبہ کنت اتواری واتآخر عن سفیان من شدة مزاحه اخشی ان یسقطني. یمزح کثیرا ہو انا ممکن اقعد اضحك کده اقع. کان سیدنا محمد ابن سیرین وما ادرک ما محمد ابن سیرین. کان یضحك حتى - 00:36:26

لا تدمع عینی. انت عارف واحد بیقول لك ده انا عیطت من کتر الضحك. سم یسمع بکاؤه في اللیل خشیة. یحققون انسانیته لانهم حققوا عبودیتهم. تتكلص العبودیة فتجف الانسانیة. تجد الانسان یابسا قاسی - 00:36:46

حجری اللفظ کأنما یضرب غيره بالعصا کأن فمه خزانة حطب هو کده اليه یقول معلش اصل اللي في قلبي على لسانی قد عرفنا ان في قلبك سوادا خلاص. ایه اللي في قلبي على الانسان؟ لا تضبط لسانك - 00:37:06

متی یضبط هذاللسان عندما یعتاد الذکر؟ عندما یدخل في مسارب الوحی. الله عز زجل اقام نبیه صلی الله علیه وسلم في سعیر مکة بین ناس یشنؤونه ویحقدون علیه ویبغونه - 00:37:26

ویرصدون له کل مرصد. هذا الانسان ما الذي کان یملکه یسمع في محضن اللیل قم اللیل الا فیأتی فيكون عصیا على کل شبهة متعالیا عن کل شھوة متی شاعت الشھوات والشبهات؟ عندما خفت ضوء الوحی. کان سیدنا ابن عباس رضي - 00:37:46

رضي الله عنه يقول وهذا هو عمارة الروح. ان اليهود یزعمون انهم لا یوسوسون. لا تأتينا الوسوسة قال وماذا یفعل الشیطان بالبیت الخارج؟ خلاص خرب البیت ما الذي افعله؟ احترق ما الذي - 00:38:16

من سیهدهم في خلاص. وكل انسان فينا یستوحش من الخراب. ویفر من الهدم ولكن کم من تابوت متكامل؟ وکم من قبر متحرک! لماذا بعید عن الله عز وجل؟ ویشكو الانسان - 00:38:36

کثیرا کثیرا لو انک فتحت بابا للسؤال. انا اجد هما لا یدری سبیه. هل تقول الاذکار؟ ابجديات ذات یومنا مفتقدة الا عند من رحم الله. الاذکار وكيف تقولها؟ وهل تتأمل فيها؟ الله عز - 00:38:56

وجل منزه سبحانه وتعالی في وعده عن الريب. وفي فعله عن العیب. والعبس. افحسبت انما خلقناکم عبئنا. شرع الله عز وجل شرع محکم وكتابه کتاب محکم. بماذا شرع لنا اذکار - 00:39:16

يردها الانسان ويجلس في ظلالها. وايات كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمر يوما او ليلة الا ويقرأها. آية الكرسي والمعوذات والمعوذات على الصحيح كما قال حذام المحدثين. ابن حجر رضي الله عنه تشمل ايضاً قل هو الله احد الصمد - 00:39:36

وإذا أطلقت المعوذات تدخل سورة الصمد فيها. المعوذات. اواخر سورة البقرة الاذكار تتأمل ثناء على الرب. افتقار اليه. دياز به تستعذ به تجلس متأنلاً هذه المعاني. وتجري في فلكها وتقطف من ثمارها التي لا - 00:39:56

مقطوعة ولا ممنوعة. اذكار وهي وهي. وكلها قرآن او ترجمة هذا القرآن في معاني كلام نبينا صلى الله عليه وسلم واذكاره. فتجري فيها. انما مسلا مسلا على طارى الاذكار كما يقول اخواننا في السعودية - 00:40:26

عندما مثلاً تقول اللهم اني اللهم استر عوراتي وامن روحي. اول ما يترك قلب في كثير من الاذان واستر عوراتي. ده اذا كان متفكراً. العورة التي يكون فيها ما يستقبحه الانسان. ولكن العورة - 00:40:46

هي كل شيء يلجه منه العدو. اتعلم معايبك ومسالبك وامراضك فاذلك الخفيات التي يتسلل منها الشيطان. استر عوراتي. استر عوراتي تأخذ معنى العورة بمعناها الشامل. وستر العورة لا يكون في ليتك وحسباً يكون امراً ممتدًا. استر عوراتي. فتذكروا - 00:41:06

خبيناتك التي تخشى ان تكشف بين يدي الناس يوم القيمة. كما قال رب العالمين قد قام سيدنا محمد بن المنكدر رضي الله عنه. قام ليلة كاملة يبكي. فدخل عليه اهله - 00:41:36

فسألوهما لك فاستعجم لساني. مش قادر. وفي بعض الاحيان اذا كان الانسان باكياناً من المستحب ان تسكت انك كل ما سأله ما لك يبكي اكثراً. فارسلوا الى صاحبه سيدنا ابي حازم سلمة ابن دينار رضي الله عن الجميع - 00:41:56

قالوا لو ادرك صاحبك انه لا يبكي بكاء عظيماً. فقال له ما لك؟ قال اية عرضت لي. شكرنا اية عرضت لي الياس هذا الرجل من ابجديات السلف انهم كانوا يحفظون القرآن صغراً ايه الاية دي ايه اللي حصل - 00:42:16

هو كده يعرض قلبه على القرآن. قبل ان اكمل القصة في ترجمة ابن عطاء. رحمه الله ورضي عنه في البداية والنهاية قال الامام ابو الفداء ابن كثير رضي الله عنه وقيل انه شرع في ختمة ظل فيها ستة عشر عاماً - 00:42:36

فقيل له كيف ستة عشر عاماً؟ قال والله ما فارقت ما وددت ان افارق ايته الى اختها الا وجدت معانيها تأخذ بقلب. لماذا يعني يتتعاظم هذا في اذهاننا نحن نعلم ان القرآن مبارك. ونحن نعلم ان الله عز وجل في عقيدتنا ليس كمثله شيء في اسمائه وصفاته وافعاله وذاته - 00:42:56

سبحانه وتعالى. ومن صفاته كلامه لا يتناهي مبارك. يتنامي تتنامي معانيه في النفس قد تجد الانسان كل يوم يقرأ الفاتحة وفي ليلة يقرأها لا يستطيع ان يكملها من بكائه. ما الذي حدث؟ لقد قرأ قلبه - 00:43:26

مهجاً قلبه. جاء قلبه الذي كان يجلس كثيراً في غفلاته وفي شروده وفي سبل غيره جاء جاء ليسمع ما ان سمع قلبه حتى دهش فابكي فبكى فجاء محمد ابن سيرين - 00:43:46

جاء محمد ابن المنكدر فقال له اية معروضة. ده بي حازم. وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبوا اخشى ان اظن ان لي مكاناً عند رب العالمين حتى اذا كشف الغطاء فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - 00:44:06

يقال كما روي ان ابن الفارض عندما احضر قال ان كان منزلتي في الحب عندكم وما قد فقد ضيعت ايامي امنية ظهرت نفسي بها زماننا. واليوم احسها اضغاث احلامي. قلت - 00:44:26

احسب نفسي اني واني ثم بعد ذلك صار الامر كله اضغاث احلامي. قال اية عرضت لي وبدأ له من الله ما لم يكونوا يحتسبون فبكى ابو حازم. بكى. كان السلف يقولون - 00:44:46

اذا قرح القلب مدد العين. هو قلبه متكلّك. يسمع الاية فيبكي. تدمع عينك لا يتعاملون مع القرآن بقسمتنا هذه للكفار وهذه لل المسلمين وهذه لليهود وهذه للنصارى لا ابداً. قال الله عز وجل ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزى به. كان السلف - 00:45:06

يرهبون هذه الاية قام سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه بآية واحدة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا يفارقها سؤل في ذلك قال

والله ما قلبت طرفي في سماعنا ورد الا وجدت اية من نعمة من الله عز وجل. وذنبنا منك - 00:45:36

وذلك ملخص حياتنا كلها. ابوء لك بنعمتك علي اعترف اقر وابوء هذا هو حال هذه حبوبك. ملخص العمر كله ابوء لك بنعمتك علي.

وما بكم من نعمة فمن الله. عملك فيه ما فيه من شوائب. فان قبل بفضله. والله التي تعبد الله عز وجل بها - 00:45:56

وما اوجدك من عتمة العدم الى فضاء الوجود الا هو. فكل شيء منه فضله ومنته. ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان

فبعده او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع. فاذا ما استقي الانسان وجلس الى - 00:46:26

يستقي فيزداد القرآن معه بركة وكرما. فيرتقي الاخرة كالدنيا. كما كان يقول شيخ الاسلام ابن القيم الجوزي رضي الله عنه. الصراط

القبور كالصور سواء بسواء. فمن انفسح صدره للوحى ونوره ان فسح قبره بانواره - 00:46:56

الجزاء والثواب. ومن ضاق صدره اذا ذكر الله وحده اشمت قلوب الذين لا يؤمنون ضاق عليه قبره والعياذ بالله. فكذلك يقال لقارئ

القرآن اقرأ ارقى وارتقي كما كنت تقرأ وترتل في الدنيا. كما كان يقرأ فيصعد في معراج السمو - 00:47:26

يدخل العبادة فيخرج منها طفلا ربيعي القلب. ناضرا متوجه حياة يكون اخذا بتلك الثمرة التي حشد لها النبي صلى الله عليه وسلم

كل انواع اعد الضراعة والسناءات. يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك ابن امتك الفقير - 00:47:56

ماض في حكمك عدل في قضاوك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت

به في علم الغيب اللي عندك ايه؟ كل ده لايء؟ ان تحمل القرآن رببع قلبي - 00:48:26

رببع هو النهر الذي يروي الشمار. فهذا الربيع المتاخر من الكوثر. تصلبه في مع يخلصك من شوائبك من احزانك من همومك من تلك

العلاقات التي علقت بالقمر وانشبت فيه اظفارها يتخلص ويكون الانسان خفيفا في التخلص من المعصية. خفيفا في السبق الى

الطاعة - 00:48:46

كما كان يقول سيدنا العارف الجليل ذو النون ثوبان المصري كان يقول اذا كانت المناجاة من القلب لم تتبع الجوارح. يحمل القلب

الجسد ولو تورمت القدمان ولذلك كان يقول ابو العباس ابن تيمية رضي الله عنه ومن دخل في عبادة فلم يجد بعد فراغه - 00:49:16

منها اثرها في قلبه فليعلم ان عمله مدخول فان الرب شكور. تقبل عليه عليك ولا بد ان تجد اثر هذا الاقبال على قلبك. على روحك على

احنائك. ايه اللي حصل لك؟ لا اعلم. لكنني - 00:49:46

فرحا واجد زوالا للهم ولذلك كان سيدنا صلى الله عليه وسلم اذا حزبه الامر تقل عليه. شف كلمة فزع كأنما يترك بعضه وكأنما ت سابق

اعضاوه اعضاء لكي يقف بين يديه. فزعا خيرا الاسلام فزع - 00:50:06

فزع الى الصلاة. وما الصلاة؟ القرآن وثمار القرآن. ركوعا وسجودا وذكرا. الصلاة كأنما خلصت لتكون صلتكم للتلقي الاسمي والاعظم

في فراغ القلب عن اشغاله استقامتي بين يدي ربه. ولذلك كان يكون اعظم شيء وكان يكون اكثر ورد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:26

في صلاته يقرأ ورده يصلی. يأخذ القرآن مصليا. ليصل لكي يرتقي ولكي يأخذ بهذه المعالج في سورة المعالج. قال الله عز وجل اهذا

لابد ان تتأملها سورة المعارف. ان الانسان خلق هلوع. الانسان اذا مسه الشر جزوها - 00:50:56

اذا مسه الخير منوعا الا المصلني. هذه المعارف هي التي تعرج بك بعيدا عن ضعفك الذي تلبست به. عن قصورك عن حاجتك عن

ضرورتك نصل الى هذه المنزلة التي قال عنها الائمة هذا حديث المحبين. حديث الاولى. صحيح البخاري من حديث سيدنا - 00:51:26

هذه الامة ابي هريرة رضي الله عنه قال الله رب العالمين من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي

ما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتواافق حتى احبه - 00:51:56

اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولان سأله لاعطينه وللن استعاد

بي هذه المنزلة الثانية كنا انفا حديث - 00:52:16

رب العالمين حديس الالهي الجليل ومن اثناني يمشي اتيته هرولة فكيف بالذى اتى بكلامه اليه ولا احب الى الله عز وجل من ان يتقرب
العبد اليه بكلامه الذي خرج منه. حتى ان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:52:46

قال ما اذن الله عز وجل لشيء اذنه يعني سمعه لنبي حسن الصوت يتلو القرآن. او كما قال صلى الله عليه وسلم حتى امرنا بتحسين
الصوت. لأن تحسين الصوت وتحبيره فيه دلالة الفرح - 00:53:06

فيه دلالة استحضار مشاهدة الرب وسماعه. فيه دلالة الفرح بقرب الملك كما قال صلى الله عليه وسلم ان الملك ليدين وحتى
يضع فاه في قارئ القرآن. ولذلك كان سيدنا ابو تراب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:53:26
يأمر العبد اذا اراد ان يصلى واراد ان يقرأ القرآن ان يطهر فمه. فان انفاسه تلك. اذا خرجت لا تخرج الا في كان في ملك استحضار
هذه الانوار وهذه الاسرار. ومجالسة هذه المعاني هي التي - 00:53:46

لتجعلوا للحياة حياة ولل العبادة حياة. فنخرج من تثاؤب العادة الى افق العبادة. ولذلك عندما تكلم اهل العلم لماذا نوع الله العبادات؟
لماذا لم يفرض علينا عبادة واحدة للخلق كلهم؟ بل جعل - 00:54:06

صلة وصياما وزكاة وبر والدين وو الى اخره. ليه؟ احد الاسباب لكي لا تحول العبادة الى عادل. ولكي يجد الانسان لذة العبادة لا يمل
منها ولا يسام. يخرج من هذه الى هذه - 00:54:26

من لون الى لون يصل الى رب العالمين سبحانه وتعالى. فتجلس بين يدي القرآن وتنظر كيف كان يتلقاه الصحابة روى سيدنا ابو
هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال كنا لا نحد النظر اذا تنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:46
هيبة حتى يفرغوا. لا يجلس وعمال يتفرج على حاجة كأنها دهشة لا يجلس سمت رقاب هيبة الوحي جلاله يجلس بين يدي الوحي
فيتلقاه تلقى الصحابة تلقيا قيمة ثم عليك ان تكرر فاننا في سفر الحياة كما قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبائع نفسه
فمعتقها او - 00:55:06

والقرآن حجة لك او عليك. ففي سفر الحياة يلحقنا كما يلحق المسافر اترية. او صاب امراض آآقش اي شيء. فتجلس فيكون قلبك
مشعشا مطريا مثلا بايه؟ بالحصى والتربا فتكرر كائنا تكرر طرق النور لقلبك حتى يزيل الحجاب الذي بينك وبين القرآن. هكذا -
00:55:36

والامر يحتاج بسطا طويلا انما كنت اخذ برأوس اقلام هكذا تعود علينا الحياة الامر الاخير الذي ينبغي ان يسأله كل واحد منا ما المتعة
في البعد عن الله؟ وما الراحة في ترك - 00:56:06

ايه ده! وما الحياة بعيدا عن وحيها ومتى سننهي العبد ذلك الفحش؟ الذي يكون بين القول والعمل وبين الصورة والسريرة. بين الكلام
والفعل. متى سننهي هذه المتألمة لابد ان تكون مختبئين. وان تكون اخذين بالقرآن المجيد حتى نصل حتى نرتقي. سورة -
00:56:26

وسيرة وسريرة وتفاعلنا وتعاملنا مع الخلق كلهم. نسأل الله عز وجل ان يعمرا رواحتنا بنوره وذكره هذا امر ملخص جدا في اشارة لعل
الله عز وجل يأذن باكمالها فيما بعد. اسأل الله عز وجل ان يبارك فيما كنا وما سمعنا - 00:56:56

عباده الريانيين الصادقين المعافين الشاكرين. جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وببارك على سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين
صراط مستقيم تسأل - 00:57:16